السّراج
في
معراج صاحب التّاج
اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ

تأليف

الشيخ سيدي محمد مناشو التجاني

أحد مدرسي جامع الزيتونة بتونس

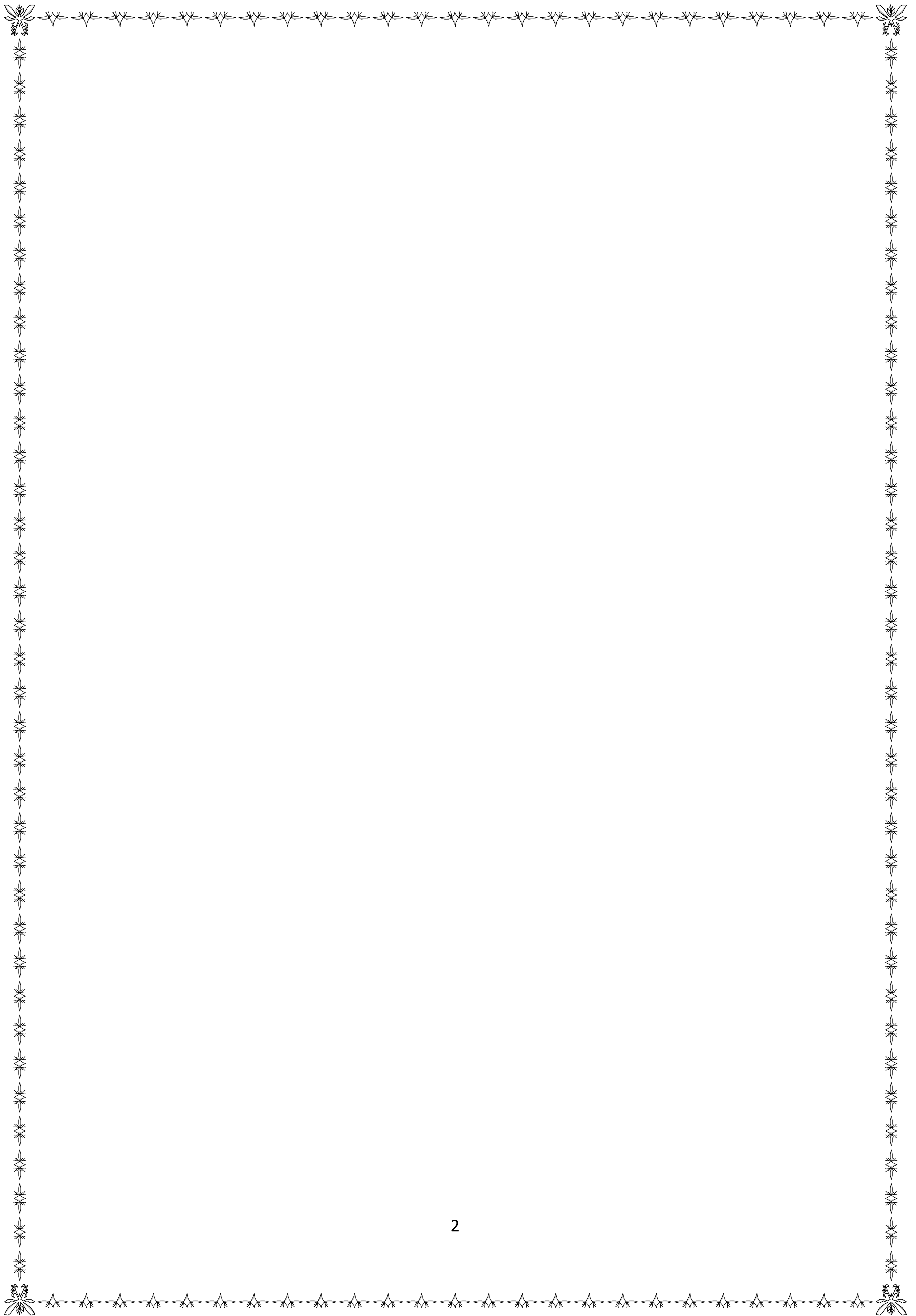
ولد عام 1882 وتوفي عام 1933

صحّحه وعالجه العبد الفقير:

سليم بن الطاهر رحموني

إمام خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة

-الجزائر-



بسم الله الرّحمان الرّحيم وصلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم

{سُبْحَٰنَ ٱلذِےٓ أَسْرِيٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاٗ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ اِ۬لْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ اِ۬لَاقْصَا ٱلذِے بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنَ ءَايَٰتِنَآۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُۖ}. ورقّاه السّبع الطّباق فحدّث عمّا أشهده الله من العجائب التّي لا تُحصى ولا تُستقصى. إلى سدرة المنتهى حيث أحجم جبريل وانتهى. إلى مستوى سَمِع فيه صريف الأقلام. إلى مقام ثمّ دنى فتدلّى. فكان قاب قوسين أو أدنى. صلىّ الله عليه وعلى آله وأصحابه. صلاة تفتح أكمام أزهارها. ويَجذب القلبُ مغناطيس أعطارِها. هذا ولمّا كان الإسراء وما احتوى عليه من درجات الرفعة من خواصّ الحضرة المحمّدية. وقد اشتملت ليلته الفائقة ليلة القدر على المواهب اللّدنية. وناهيك برؤية ربّه وتكليمه وتكريمه. إلى ما لا تفي به العبارة من إجلاله وتعظيمه. فهي لَعَمري جديرة بالإحتفال لها. وإظهار السرور والإستبشار بمقدمها. تذكارا لتلك المنح السنيّة. والمزايا التي برحت آثار بركتها على هذه الأمّة الخيرية. فأقول: مستعينا بمن له القوّة والحَول. و بيده المنّة والطَّول. بَيْدَ أني ألتقط جواهرا من صحاح الأخبار. ومشهور الآثار. ونسوق القصّة على نسقٍ واحد. محذوفة الأسانيد. لتكون أبهج للسّامعين. وأنعش لقلوب المومنين. {وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرِيٰ تَنفَعُ ٱلْمُومِنِينَۖ}. وسمّيته: ((السِّراج في مِعراج صاحب التّاج)).

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

فأقول متبرّئا من حولي وقوّتي: لا خلاف بين المسلمين في صحّة الإسراء به عليه السّلام. والمشهور أنّه بالرّوح والجسد. وكان قبل الهجرة بسنة. ففي ليلة السّابع والعشرين من رجب الأصبّ. أُوتي صلّى الله عليه وآله وسلَّم بالبراق مُسْرَجا مُلْجَما. قال الشّيخ محي الدين: البراق للرّسل مثل فرس النّوبة الذي يرسله المرسِل للمرسَل إليه تهمُّما. وهو دابّة أبيض طويل. فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى طرفه. وله جناحان في فخذيه. يحفز بهما في سرعة السير رجليه. فاستصعب عليه. فقال له جبريل: ألا تستحي يا براق. فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه. فاستحيَ حتّى ارفضّ عرقا. وقرّ حتى ركبه. فانطلَق به جبريل وهو عن يمينه. ومكائيل عن يساره. فسار حتى بلغوا أرضا ذات نخل. فقال له جبريل: أنزِل فصلّ ها هنا. ففعل ثمّ ركب. فقال له: أتدري أين صلّيتَ؟ قال: لا. قال صلّيتَ بطيْبة. وإليها المُهاجَرة . فانطلَق البراق يهوي به. يضع حافرَه حيث أدرك طرفُه. فقال له جبريل: أنزِل فصلّ ها هنا. ففعل ثمّ ركب. فقال له: أتدري أين صلّيتَ؟ قال: لا. قال: صلّيتَ بمديَن عند شجرة موسى. فانطلَق البراق يهوي به. فقال له جبريل: أنزل فصلّ ها هنا. ففعل ثمّ ركب. فقال له: أتدري أين صلّيتَ؟ قال: لا. قال: صلّيتَ بطُور سِيناء. حيث كلّم الله موسى. ثم بلغ أرضا فبدت له قصور الشام. فقال له جبريل: أنزل فصلّ ها هنا. ففعل ثمّ ركب. فانطلَق البراق يهوي به. فقال له: أتدري أين صلّيتَ؟ قال: لا. قال: صلّيتَ ببيت لحم. حيث وُلد عيسى بنُ مريم. وسار حتى أتى مدينة بيت المقدس. ودخلها من بابها اليماني.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بِالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثم نزل عن البراق. فأتى جبريل الصّخرة. فوضع إصبعه فيها فخرقها. وشد بها البراق. وقد جاء: أنّ صخرة بيت المقدس من صخور الجنّة. وفيها أثر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلَّم. وهذه الصخرة من عجائب الله. فإنّها صخرة في وسط المسجد الأقصى قد انقطعت من كل جهة لا يمسكها إلا الذي يمسك السّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه. وناهيك للإمام أبي بكر بن العربي أنه قال في شرح الموطّأ: (امتنعتُ من هيبتها أن أقف تحتها خوف أن تسقط عليّ بذنوبي. ثمّ بعد مدّة دخلتُها فرأيتُ العجب العجاب. تمشي في جوانبها من كلّ جهة فتراها منفصِلة على الأرض). يقول الحقيرُ جامعُه غفر الله ذنوبه. وضاعف في هذا النبيّ الكريم حبّه: (قد منّ الله سبحانه وتعالى عليّ بزيارة هذه الصّخرة الشريفة ودخلتُ تحتها فما رأيتُ بناءً يتّصل بها من جميع جوانبها سوى المدخل ولكنّه غير قاضٍ بحملها. فسألت الشّيوخ من سدنة المحلّ الشّريف عن ذلك فوجدتهم مجتمعين بمقتضى النقل المتواتر عن أسلافهم أنّ البناء حادث كما قال القاضي أبو بكر بن العربي ولكن فعل ذلك خشية على الحوامل. وشاهدتُ الثّقب الذي أُشير إليه آنفا. وعليها من الجلالة ما يقوم شاهدا على صِدق ما ورد فيها). ودخل المسجد من بابٍ تميل منه الشمس والقمر. ثم صلّى هو وجبريل كلُّ واحد ركعتيْن. ونزلت الملائكة من السماء. وحَشر الله جميع المرسلين والأنبياء وصلّى بهم. فلمّا انصرف قال جبريل: يا محمد. أتدري مَن صلّى خلفَك؟ قال: لا. قال: كلُّ نبيءٍ بعثه الله تعالى. ولله درّ القائل:

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأنْبَياءِ بِهَا * وَالرُّسلِ تَقدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثم أثنى كلُّ نبيءٍ على ربه بثناءٍ جميل. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: ((كلّكم أثنى على ربه. وأنا أُثني على ربي. الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين. وكافة للناس بشيرا ونذيرا. وأنزل عليّ القرآن تِبيانا لكل شيء. وجعل أمّتي خير أمّة أُخرجت للناس. وجعل أمّتي وسطا. وشرح لي صدري. ووضع عنّي وِزري. ورَفع لي ذكري. وجعلني فاتحا خاتما)). فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلَّم: بهذا فضلكم محمّد. ثم ركب صلى الله عليه وآله وسلَّم البراق. يصحبه جبريل. وطار به في الهواء واخترق به الجوّ. فعطش صلى الله عليه وآله وسلَّم واحتاج إلى الشراب. فأتاه جبريل بإناء من لبن وإناء من خمر. وذلك قبل تحريم الخمر. فعرضهما عليه. فاختار اللبن. فقال له جبريل: أصبتَ الفطرة. فلمّا وصلا إلى بابٍ من أبواب السماء الدنيا. يقال له باب الحَفَظة. وحاجبه مَلَك يقال له إسماعيل. وهو صاحب سماء الدنيا. وبين يديه جُند من الملائكة. فاستفتح جبريل باب السماء. فقال بمقتضى رسوم الحراسة: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: أَوَ قد أُرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به وأهلا. حيّاه الله من أخٍ ومن خليفة. فنِعْم الأخ ونعم الخليفة. ونِعم المَجيء جاء. ففَتح لهما. فإذا فيها آدم عليه السلام وهو أبو البشر. كهيئته يوم خلقه الله تعالى على صورته. تُعرض عليه أرواح الأنبياء وذريّته المؤمنين. فيقول: رُوحٌ طيّبة ونفسٌ طيّبة إجعلوها في عليّين. ثم تُعرض عليه أرواح ذريّته الكفار. فيقول: رُوحٌ خبيثة ونفسٌ خبيثة إجعلوها في سِجّين. وسلّم عليه

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم. فردّ عليه السلام. ثم قال: مرحبا بالإبن الصالح والنبيّ الصالح. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: مَن هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك آدم. ثم صعد إلى السماء الثانية. فاستفتح جبريل. فقيل له وقال مثل الأولى. ففَتح لهما فإذا هو بِابْنَيِ الخالة عيسى إبن مريم ويحي بن زكريا. فسلّم عليهما. فردّا عليه السلام. ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ودعيا له بخير. ثم صعد إلى السماء الثالثة. فاسفتح جبريل فقيل له وقال مثل الأولى. ففَتح لهما فإذا هو بيوسف عليه السلام. فسلّم فردّ عليه السلام. ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. و دعا له بخير. وإذا هو قد أُعطي شَطْر الحُسن. قال: مَن هذا يا جبريل؟ قال: أخوك يوسف.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثم صعد إلى السماء الرابعة. فاستفتح جبريل. فقيل له وقال له مثل الأولى. ففَتح لهما وإذا هو بإدريس عليه السلام. قد رفعه الله مكانا عليّا. فسلّم عليه. فردّ عليه السلام. ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ثم دعا له بخير. ثم صعد إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل. فقيل له وقال مثل الأُولى. ففتح لهما فإذا هو بهارون عليه السلام. فسلّم عليه فردّ عليه السلام. ثم قال له: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ثم دعا له بخير. فقال: مَن هذا يا جبريل؟ قال: هذا المحبَّب في قومه. هارون بن عمران. ثم صعد إلى السماء السادسة. فاستفتح جبريل فقيل له وقال له مثل الأولى.

ففَتح لهما فإذا هو بموسى بن عمران عليه السلام. فسلّم عليه فردّ عليه السلام. ثم قال له: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ثم دعا له بخير. ثم صعد إلى السماء السابعة. فاستفتح جبريل فقيل له وقال مثل الأولى. ففَتح لهما فإذا هو بإبراهيم عليه السلام. مُسندا ظهره إلى البيت المعمور. وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. فالدّخول من باب مطالع الكواكب. والخروج من باب مغاربها. فسلّم عليه النبيّ صل الله عليه وآله وسلَّم فردّ عليه السلام. ثم قال له: مرحبا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ودعا له بخير.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثم أتى إلى سدرة المنتهى التي ينتهي إليها كل نبيّ مرسَل. أو مَلَك مقرَّب. وإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيّر طعمُه وأنهارٌ من عسلٍ مصفّى. وإذا نَبْقُها كالقِلال. وورقها كآذان الفِيَلة. وقد غشّاها الله من النور ما غشّى. فلا يستطيع أحدٌ أن يُنعِتَها لكثرة نورها. وهو قوله تعالى: {إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ}. ولأفنانها حنينٌ بأنواع التسبيح والتحميد. يُطرِب الأرواح. وعندها رأى جبريلَ على صورته الأصلية وله ستمائة جناح.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

قال في اليواقيت نقلا عن الفتوحات: وأخبره أنّ أعمال بني ءادم تنتهي إلى تلك السِّدرة. وأنّها مقرّ الأرواح. وبها مقام جبريل عليه السّلام. وهناك منصّته. فنزل صلّى الله عليه وآله وسلَّم عن البراق بهذه المنصّة. وجيء إليه بالرفرف فقعد وسلّمه جبريل للمَلَك النازِل بالرفرف. فسأله الصُّحبة ليأنس به. فقال: لا أقدر ولو خطوتُ لاحترقتُ {وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ}. وما أسرى الله بك يا محمّد إلا ليُرِيَك من آياته. فلا تَغفَل. ورُوي أنه عليه الصلاة والسلام قال: يا جبريل هل مِن حاجة إلى ربّك؟ قال: يا محمّد سَلِ اللهَ تعالى أن أَبسط جناحي على الصراط لأمّتك حتى يَجُوزوا عليه. وانصرف مع ذلك المَلَك. والرفرف يمشي به إلى أن ظهر لمُستوًى سَمِع فيه صريفَ الأقلام. وهي تَكتب ما يجريه الله تعالى في خَلْقه. وما تَنسخُه الملائكة من أعمال عباده. قال تعالى: {إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثم زُجّ به في النّور زَجّة. فأفرده المَلَك الذي كان معه وتأخَّر عنه. فأخذه هُيَمانٌ في ذلك. وأخذ يَميل ذات اليمين وذات الشمال واستفرغه الحال.

فبقي كالسراج إذا هبّ عليه نسيمٌ رقيقٌ يُميله ولا يُطفيه. لِمَا أعطاه صريف الأقلام في الألواح من النغمات. ثم إنّه صلى الله عليه وآله وسلَّم لمّا تقوّى به الحال. أعطاه الله عِلما عَلم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك من وحي من حيث لا يدري

.

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسيْن أوْ أدنى. فأدركه حياءٌ وخَجَل. فمُسح على قلبه من قِبل الله عزّ وجل. فقال: التحيّات لله الزكيات لله الطّيبات الصّلوات لله. فسَمِع كلامًا من الله السلام. الذي جلّت صفاته: السلام عليك أيّها النّبيء ورحمة الله وبركاته. فقال الرسولُ صلّى الله عليه وآله وسلَّم رحمةً بالعالمين: السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فبادرت الملائكة بالتسبيح والتحميد: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله. رفيع القدر عند ذي الطَّول. فكان صلّى الله عليه وآله وسلَّم من القرب من ربّه بالمكانة الفيحاء. وأوحى سبحانه إلى عبده ما أوحى. كلّت الأقلام عن تفصيل ما أوحى. وتاهت الأحلام في تعيين تلك الآية الكبرى.

فَصِفِ اللَّيْلَةَ التِي كَانَ لِلْمُخْـ*ــتَارِ فِيهَا عَلَى البُرَاقِ اسْتِوَاءُ
وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْــ*ــنِ وَتِلْكَ السِّيَّادَةُ الْقَعْسَاءُ
رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمَانِيُّ حَسْرَى * دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

ورأى ربَّه سبحانه وتعالى فخرّ ساجدا. وكلّمه صلى الله عليه وآله وسلَّم ربُّه عند ذلك. ولكن دنوّ ورؤية وكلام بلا كيْف ولا حصْر. إنتفى المكان والزمان والجهة.

تعالى الله عن قربٍ وبُعدٍ * وعن قدرٍ يُقدَّر بالمكان

وجَلّ بعزّه عن كل وصفٍ * يُقدَّر في العقول وفي العيان

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

وفرض عليه وعلى أمّته خمسين صلاة في كلّ يوم وليلة. فنزل إلى موسى فقال له: ما فرض ربّك على أمّتك؟ قال: خمسين صلاة. قال: إرجع إلى ربّك فاسأله التخفيف. فإنّ أمّتك لا يُطيقون ذلك. فإنّي قد بَلَوْتُ بني إسرائيل وخَبَرتهم. فرجع إلى ربّه فقال: يا ربّ خفِّفْ على أمّتي. فحطّ عنه خمسا. فرجع إلى موسى فقال: حَطّ عنّي خمسا. قال: إنّ أمّتك لا يُطيقون ذلك. فارجع إلى ربّك فاسأله التخفيف. قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين

موسى. حتّى قال عزّ وجلّ: يا محمّد إنهنّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلة. لكلِّ صلاةٍ عشرةٌ فتلك خمسون صلاة. ومَن هَمَّ بحسنة فلم يَعملها كُتبت له حسنة واحدة. وإن عمِلها كُتبت له عشرا. ومَن همّ بسيّئة ولم يَعملها لم تُكتب شيئا. وإن عمِلها كُتبت سيئة واحدة. فلمّا بلغ رسول الله صلّى الله عيه وآله وسلَّم ما بلغ. قيل له: تمنّى واطلب ما تريد منّا. فقال: اللّهم إنّك عذّبتَ الأُمم بعضهم بالحجارة. وبعضهم بالخسف. وبعضهم بالمسخ. فما أنت فاعلٌ بأمّتي؟ قال: أُنزل عليهم الرّحمة. وأُبدّل سيّئاتهم حسنات. ومَن دعاني منهم لبّيتُه. ومَن سألني أعطيتُه. ومَن توكّل عليّ كفيتُه. وفي الدّنيا أَستر على العصاة. وفي الآخرة أُشفّعك فيهم. ولولا أنّ الحبيبَ يحبّ معاتبة حبيبه. لَمَا حاسبتُ أمّتَك لا سرّا ولا جهرا. وفي المواهب اللّدنيّة: لمّا أراد صلّى الله عليه وآله وسلَّم الإنصراف. قال: يا رب لكلّ قادِم مِن سفره تُحفة. فما تُحفة أُمّتي؟ قال الله تعالى: أنا لهم ما عاشوا. وأنا لهم إذا ماتوا. وأنا لهم في القبور. وأنا لهم في النّشور.

بُشْرَى لَنا مَعْشَرَ الإسْلامِ إنَّ لَنا * مِنَ العِنايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعتِهِ * بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

ثمّ ودّع صلى الله عليه وآله وسلَّم الحضرة القدسية حاملا لأمّته ما منحَه ربُّه وحَباه.

*****محلّ القيام*****

فَقُمْ أيّها الراجـي لِنَيْـلِ شفاعـةٍ * قِيَـامَ مُحِبٍّ صـادِقِ القـوْلِ والأدبْ
قَلِيلٌ لِمَدْحِ المُصطفـى الخَطُّ بالذهبْ * على فِضَّةٍ مِنْ خَطِّ أحسَنِ مَنْ كتَـبْ
وأنْ تنهـضَ الأشرافُ عند قدومـه * قِيَاماً صُفُوفـاً أوْ جُثِيّاً على الرُّكَـبْ
أَمَا اللهُ قد أسرى به ثمّ خَّصـه * برؤيتِهِ يا رُتْبَةً سَمَتِ الرُّتَـبْ

******

مرْحَبَا يَا مَرْحَبَا بِالحَبِيبِ الْمُصْطَفَى * مرْحَبَا يَا مَرْحَبَا بِالحَبِيبِ المُجتبى
مَرْحَبَا يَا مَرْحَبَا مَرْحَبَا يَا نُورَ الْعَيْن * مَرْحَبَا يَا مَرْحَبَا مَرْحَبَا جدَّ الحُسَيْـن

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ الْمَخْصُوصِ بالْمِعْرَاجِ))

((وَعَلى آلِهِ الأَطْهَارِ وَأصْحَابِهِ الأَخْيَارِ))

((اللهمّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عليه وعلى آلِهْ))

سبحان مَن خَصّ هذا الحبيب. بخِلَعِ التّشريف والتّقريب. وجعله قِبلة للطاعة. وكعبة للشّفاعة. مِن النّار واللّهيب. ووَعَده بإجابة الدّعاء فقال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ.} . اللّهمّ إنّا نسألك بأسرار المحبّين. وبالخُلوة التي خَصّصتَ بها سيِّدَ المرسلين. حين أسريتَ به ليلةَ السّابع والعشرين. أن تَجبُر قلبي الحزين. وتُجيب دعوتي يا أكرم الأكرمين. اللّهم بجاهه العظيم. وبما خَصّصتَه من التّقريب والتّكريم. إغفر لنا كلَّ ذنبٍ عظيم. وألبِسنا ملابس القَبول. وبلِّغنا نهاية المسؤول والمأمول. اللّهم يا مفرِّج الهمّ. وكاشِف الغمّ. يا مجيب دعوةَ المضطرّين. يا رحمانَ الدّنيا والآخرة. أنتَ ترحمُنا فارحَمنا برحمة تُغنينا بها عمّن سواك. اللّهم أصلِح الإمام والأمّة. والرّاعي والرّعية. وألّف بين قلوبِهم في الخيرات. اللّهم إنّي أسألك إيمانا دائما. وقلبا خاشعا. وعِلما نافعا.

ويقينا صادقا. وأسألك دينا قيّما، وأسألك العافية من كلّ بليّة. وأسألك تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية. والغِنا عن الناس. اللّهم بهذه اللّيلة وما فيها من أسرار المعراج. والنّور الوهّاج. كن لنا ولولُاّة أمورِنا. وأَجْرِ على أيديهم المصالح، وادْرَأْ بهم المفاسد. في البلاد والعباد، وكن لسائر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. وصلّ اللهم على منبع الحقائق. ومطلع الأسرار والرّقائق. وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم أجمعين.

{سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَي ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝}.

**** تمّت بحُسن الله وعَونه ****

صحّحه وعالجه العبد الفقير:

سليم بن الطاهر رحموني

إمام خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة

-الجزائر-